ولربما آثرت ما لم ألقه حتى ركبت إليه ما لم أوثر

ومنها

الخير مارست الرجال فلم أجد عند الشدائد صاحبًا لم يغدر

إن الصنائع والأيادي في الورى غرس المودة والعلا فتدبر

وإذا اصطنعت حسيب قوم فارجه وإذا اصطنعت دني قوم فاحذر

قل للجميل وما سمعت بمثله مظلوم قوم بينهم لم ينصر

ما لي أراك وقد خصصت من الورى في حالتيك معًا بظلم منكر

فإذا طلبت من امرئ لم يصطنع وإذا صنعت مع امرئ لم يشكر

هلا شكوت إلى الوزير وعدله مما لقيت من العبيد الأنثر

فهو الذي يرعاك غير مضيّع وهو الذي يوليك غير مكدّر

ملك أنام من الأنام عيونهم أمنًا وقال لعينه لهم اسهري

ومنها

لم يعص أمرك رأس أغلب أبيض إلا بعوض صدر أعجف أسمر

ومنها

عجبًا لأن يمين خمس أنامل نشأت بكفك وهي خمسة أبحر

يتعرض العافي لإثم ظهورها حتى يغوص على نفيس الجواهر

ويكاد أقلام يمس بطونها تلتف بالورق المداد الأخضر

ومنها

كم ذا التطوف في البلاد مضيعًا حيران يقرب موردي من مصدري

والخوض في لجج البحار مع الظما فأعود منها ذا أديم أغبر

وله من قصيدة من آخر شعره

رأيت الطريق إلى الوصل وعرًا فقدمت رجلًا وأخرت أخرى

وأودعت سطر الفؤاد الرجا حزمًا وفرعت للناس شطرا

وقد جعل الناس إلا الأقل يبدون عرفًا ويخفون نكرا

فإن كنت من شرهم خائفًا فظن بخيرهم الدهر شرا

لهم ألسن تتواصى بأن يعدن وفاء ويخفين غدرا

تضاحك عدوك تشغل إذا نم أظهر البغض عمن أسرا

وأعلمه أنك منه أمنت ومن حيث يجهل خذ منه حذرا

وأول صديقك منك الجميل مهما أطقت ولا تبغ شكرا

ولكن تقابل إحسانه ومهما أساء فلقنه عذرا

وعاشر أخاك بترك العتاب ولا تخلق الود طيًّا ونشرا

عليك بتفريج قلب الودود لكي يجد الود فيه المقرّا

ونفسك اتق على النائبات وخل صديقك للدهر ذخرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1